

التحويلات التقدمية.. في جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية



يقدم
على ناصر محمد ، الامين العام للجنة العامة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب ، رئيس وزراء الجمهورية - مجلة "كومونست" -

وتتعلق فعالية تطبيق هذا النهج كذلك بالصلة العضوية بين سياسة الحزب والدولة الداخلية والخارجية . ولهذا السبب بالذات تنطلق اليمن الديمقراطية من مبادئ التضامن الإقليمي تجاه الدول الشقيقة والصديقة ومع سائر القوى العمالية للإمبريالية وتنتهج سياسة التعايش السلمي تجاه البلدان ذات الأنظمة الاجتماعية المغايرة .

وتقدم بلادنا ، بانتهاجها لهذه السياسة الخارجية ، أهمها لهي توطيد أسس السلم والاستقرار على سطح الكرة الأرضية وضد المخططات الإمبريالية الموجهة نحو نسف الانفراج الدولي وتصعيد سباق التسلح الذي يهدد السلم في العالم بأسره .

المعارف بحيث يتناقض هذا كلياً مع الوضع الذي كان قائماً في عهد الاستعمار وسيطرة السلاطين . وبفضل المساعدة التزيمية من جانب الدول الاشتراكية ، وقبل كل شيء الاتحاد السوفياتي ، فقد استطاعنا اعداد الاف الاختصاصيين المولدين من مختلف اليمن والمشاركين في تطبيق خطط التنمية الاقتصادية والمفرطين على أعمال المصانع والمعامل وغيرها من الفروع الانتاجية .

كانت الخطة الخمسية الثانية للتنمية والتي كانت اتجاهاتها الاساسية قد تحددت في المؤتمر الاستثنائي للحزب الاشتراكي اليمني - ١٩٨٠ - موجهة نحو التحسين الشامل لقوى البلاد المنتجة وتطوير صناعتها وتنمية الزراعة وصيد السمك والطاقة والمواسلات وتأمين المياه والسكن وتدرس مسائل تحسين عمل نظام الصحة والتعليم والخدمات الثقافية للسكان ورفع القدرات الدفاعية للبلاد وضمان أمنها . وقد تم تخصيص ٦٠٢ مليون دينار - أكثر من ١٨٠٠ مليون دولار - لهذه الغاية ، بينما بلغت توظيفات الخطة الاولى فقط ١٩٦ مليون دينار - حوالي ٥٨٨ مليون دولار - تدل نتائج تنفيذ الخطة لاستثمار التوظيفات سنوات الخطين الاولى والثانية على التحسين الملحوظ في العمل بالنسبة لدخول مشاريع جديدة حيز الاستثمار . وان هذه المنجزات ستساهم كذلك في توطيد اقتصاد البلاد ورفع مستوى معيشة الشعب .

ويجب كذلك الإشارة الى ان التطوير المخطط للبلاد يتم طبقاً للنهج الطبقي والايديولوجي والسياسي من حيث المضمون ، للحزب الاشتراكي الديمقراطي المسترشد في نشاطه بنظرية الاشتراكية العلمية . وهنا بالذات تكمن الضمانات لكي يوفى من التقدم الثابت في الاقتصاد والثقافة ازدهار شعبنا المتخلص من سائر مظاهر الاستغلال الطبقي والاضطهاد والتبعية للإمبريالية والاستعمار .

ويتطور هذا النهج لاحقاً بفضل توطيد الوحدة الفكرية والسياسية والتنظيمية للحزب وتعزيز دوره القيادي في المجتمع وتماصك الجماهير الشعبية حوله وجديتها نحو المشاركة في التجسيد الإبداعي لسياسة الحزب في الحياة ان مثل هذه المشاركة بالذات تقدم الضمانة للتطوير للاحقق للديمقراطية لإجل الكادحين وتطبيق سلطة الشعب الحقيقية التي تلتحق أفاقاً جديدة أكثر فاعلية لتقديم البلاد الاقتصادي اللاحق .

المتطلبات المادية والروحية للجماهير الشعبية . وفي الوقت نفسه ازدادت حماية الشعب للمشاركة في هذه الأشكال الجديدة من النشاط الاقتصادي . وتحققت نجاحات كبرى في مجال تأسيس نظام التعليم الابتدائي والمهني والعالي في جميع أرجاء الجمهورية . وقد تأمنت الظروف من أجل ان يحصل الأطفال والشبيبة على امكانية الاستفادة من الحقوق التي يضمنها لهم الدستور والحصول على

التقاليد السكافية والخبرة وانتشار وتقوية تأثير افكار الاشتراكية العلمية والاممية البروليتارية . وخلال سنوات تطبيق الخطة الثلثية والخمسية الاولى للتنمية الاقتصادية ظهرت تلك الأشكال الجديدة من التركيب الاقتصادي والنشاط مثل قطاع الدولة والاقتصاد التعاوني والمختلط والتي اصبحت هي المحددة في اقتصاد البلاد . وقد لعبت دوراً هاماً في تأمين التطور المتوازن لمختلف جوانب الاقتصاد الوطني وتلبية

حدثت في هذا الطريق بعض الإخطاء ذات طابع مزمن متمازجاً بالإنتهارية "اليسارية" الاشتراكية التي تضمنت في سوابق الايديولوجية الصغيرة والرواسب وان هذه الظواهر السلبية على كل حال ، خلال فترة طويلة . فهي قد بفضل تعميق التوجه الطبقي للعملية الثورية في البلاد وتكديس

بين هذا الطريق بعض الإخطاء ذات طابع مزمن متمازجاً بالإنتهارية "اليسارية" الاشتراكية التي تضمنت في سوابق الايديولوجية الصغيرة والرواسب وان هذه الظواهر السلبية على كل حال ، خلال فترة طويلة . فهي قد بفضل تعميق التوجه الطبقي للعملية الثورية في البلاد وتكديس



صورة للجماهير الشعب التي خرجت الى شوارع صنعاء محمراً عن فرحة نيل الثورة

من ذاكراة التاريخ

- ١٠/٢١ - باشرت لجنة "شو" مهمتها ١٩٢٩
- سقوط بتر السبع ١٩٤٨
- يوم التضامن العالمي مع شعب السودان
- ١٠/٢٤ - تأسيس الحزب الشيوعي اللبناني ١٩٢٤
- يوم الامم المتحدة "ذكرى تطبيق ميثاق المنظمة" ١٩٤٥
- وقع الاردن معاهدة عسكرية بين الاردن وسوريا ومصر توحدت بموجبها قيادة الجيوش الثلاثة ٥٦
- ١٠/٢٥ - ابعاد كل من د. صلاح عنتاوي ، المعامي موسى الجبوسي (اعيد سنة ٧٢) ، توفيق الحاج حسن والدكتور موسى ذيب ابو غوش (اعيد في ٧١/٩/٤) ١٩٦٨
- مؤتمر القمة العربي الثامن (٢٥ - ٢٦) تشكيل قوات الردع العربية ١٩٧٦
- ١٠/٢٧ - عقد مندوبون من مختلف انحاء فلسطين واشتراك وفود سوريا ولبنان وشرق الأردن اجتماعاً عاماً في القدس اتمم بالرجع الثورية ضد الانتداب البريطاني ١٩٢٩
- تظاهرة في "يانا بنا" على القرار الذي اتخذ يوم ١٠/١٢ جرت بعد صلاة الجمعة واشترك فيها وفود من دمشق وشرقي الاردن. اطلق البوليس البريطاني النار على المتظاهرين الذين ردوا عليه بالحجارة ، فوقع (٢٠) شهيداً وأكثر من (٢٠٠) جريح ، وقتل احد الزواد البوليس وجرح عدد منهم . وقبضت السلطات على عدد كبير من الشباب والقادة .

صوت ثقافية من حصار بيروت صوت لبنان العربي

صوت لبنان العربي ولديما بين الصباح والمساء كان الصوت يلعم الاهلين بالامل ، ويشحن المقاتلين بالغضب الساطع من اجل هذا ، كان "صوت لبنان العربي" هدفاً غالباً للجحيم الالة العسكرية المجنون . كان "مسجد جمال عبد الناصر" بكوننيش المزرعة ، مكن "صوت لبنان العربي" . ولذا ، فان قصفه كان اصطفاذا لعصفورين بقدية واحدة : عصفور الواقع ، وعصفور الرمز . ولكن العصفور الوطنية لاموت وهكذا ، فان القصف المحموم الذي اتهم على هذه الأداة الشائخة - ذات يوم من ايام بيروت - لم يخرس الصوت النابض بل زاده التماعا واشتعالا ، وهو يعلن مجدداً : "صامدون منا صامدون . صامدون منا خلف هذا الدمار العظيم . يلعم العرب في يدنا ، وفي القلب غصن الوفا. النضير حلمي سالم . عن "الاهالي"

وإذا ذكرت "صوت لبنان العربي" في حصار بيروت ، فانت تذكر - بالضبظ - الشاعر اللبناني شوقي بزيع . هذا الشاعر الجنوبي الخصيب الذي تشكل - مع زمرة من زملائه الشعراء الجنوبيين - ظاهرة "الشعر الجنوبي" في الشعر اللبناني الراهن تلك الظاهرة التي صارت علامة على رفض ومقاومة اهل الجنوب اللبناني للوجود الصهيوني منذ الاجتياح الاسرائيلي الاول عام ١٩٧٨ . ومع بدء الاجتياح الثاني - يونيو ١٩٨٢ - اختار شوقي بزيع "صوت لبنان العربي" موقفاً وخذلنا : يطلع الصباح بالمحاصرين ، على صوت شوقي بزيع . ويمسي المساء بالمحاصرين ، على صوت شوقي بزيع .

خبرة متفردة في الاعلام في الرسم . بكافة التي انشأها "حركة غير المستقلين - المرابطون" في الحصار ، كانت "صوت العربي" - الى جانب الثورة الفلسطينية - الناندة منها الذي يربط "صوت لبنان" تقاوم الفروادع اللبناني "الانغزالي" ضد الغزاة الغندقي عليها - بعد ذلك كله - شهد الصامدين ،

وغيرها
من زمن
انه لا يزود
فانقصها
جبية مع
حرفيات
سواضح
التاريخي
سجين
الشورة
نسين
رواية
مشل
با الذين
في كالم
توقيت
بين
ويبين
رواية
ف الرواي
كان وفي
عاضي
بات المست
ركز كل
على
الصلية
تة مختلف